

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب تعبير راق عن المشاعر والأفكار والآراء والخبرة الإنسانية. وهو في معناه العام يشمل كل ما كُتِبَ عن التجارب الإنسانية عامة، وقد نتحدث في كثير من الأحيان عن أدب حقبة معينة من الزمن، مثل أدب القرن التاسع عشر الميلادي مثلاً، هذا ويمكن أن نشير إلى أدب يتناول موضوعاً معيناً مثل أدب التاريخ، أو قصص الخيال العلمي أو أدب المقاومة.

فالأدب أحد من الفنون الجميلة، أو ما يمكن أن يشار إليه بالأساليب الجميلة. كما قال عبد العزيز الأدب فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة وأحداثها بما فيها من افراح واتراح وآمال وآلام من خلال ما يختلج في نفس الأديب ويجيش فيها من عواطف وأفكار، بأسلوب جميل، وصورة بديعة، وخيال رائع¹. هكذا عرفنا أن الأدب فن من الفنون الجميلة الذي يتضمن حياة الناس وأحداثها.

فقراءة الأدب طائفة تطير بنا لتحملنا إلى عالم بعيدٍ. وقراءة الأعمال الأدبية، تواسع اخیالنا وتدفع شعورنا في تمتعها، وبقراءتها قد نكتسب المعلومات الحلول عن المسكلات الموجودة من ضمن اساليبها المكتوبة.

¹ عبد العزيز بن محمد الفيصل ، الأدب العربي وتاريخه (السعودي : وزارة التعليم العالي، 1405 هـ) ص 5

ومن الممكن أن نفهم الحالة الاجتماعية عن طريقة مطالعة الاعمال الأدبية لاننا قد وجدنا تلك الحالة في حياتنا العادية. وإذا تكلمنا عن الأعمال الأدبية فسنتكلم عن الناس ومجتمعهم، وأفرادهم، وفي فرقتهم، وفي المجتمع العام، وعن المجتمع نفسه². ونعرف النثر الأدبي بأنه التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات بالكلام الجميل الذي لا يتقيد بالوزن والقافية، مثل القصة القصيرة. والقصة من إحدى النثر الخيالي، وهي فن ذو صلة وثيقة بالنفس، تتشوق إليها، تستمتع بها، لأنها تصور أحداثاً من الحياة الواقعية أو الخيالية، وقد عرفها الإنسان منذ العصور القديمة. وأيضاً تعرف القصة بأنها أسلوب فني منظم تعبر أحداثاً من الحياة الواقعية أو الخيالية. والقصة القصيرة مرآة الحياة. و الأحداث المكتوبة في القصة تكون عبرة في الحياة. كما قال بولند: يكفيننا قراءة الأدب سنعرف الحالات الاجتماعية والثقافية في ذلك الوقت³.

الأعمال الأدبية لا يمكن فصلها عن العناصر التي تبنى الأعمال الأدبية، وكذلك القصص القصيرة، و العناصر التي تبنى الأدب يتكون من العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. العناصر الداخلية تعني تبنى الأعمال الأدبية ذاته، مثل الموضوع، الفكرة، والشخصيات، الحبكة، والرأي، الصراع، العقدة والحل، أسلوب اللغة وغيرها. والعناصر الخارجية تعني العناصر التي تأتي من الأديب، مثل خلفية الأديب و الحالة الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية والسياسية في أثناء كتابة الأعمال الأدبية.

² Mochtar Lubis, *Sastra dan Tekniknya* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 1997) hal. 4

³ Rene Welk & Austin Werren, *Terj. Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia 1995), hal. 110

فالأدب إحدى وسائل الاتصال بالكتابة، و يعتبر الاتصال من أكثر الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته. والاتصال يحدث لكل فرد منذ ولادته وحتى آخر حياته. فمن خلاله تحدث المعاملة بين الأفراد. تلك المعاملة التي يحصل عليها الأفراد بنقل الأفكار وتبادل المعلومات و قضاء الحاجات.

إن الاتصال شيء نقوم به في كل زمان ومكان نلتقي فيه بأشخاص، أو نريد أن نواصل معلومة أو فكرة أو أمرًا إليهم. إنه من أكثر الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته. و يحدث الاتصال بين الصغار والكبار والأصدقاء والأعداء والرجال والنساء مع بعضهم البعض ومع غيرهم من البشر.

ويحدث الاتصال عندما يقوم الشخص بإرسال و استقبال المعلومات والأفكار و المشاعر مع الآخرين. وهذا الأمر يشمل:
أ. اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

ب. لغة الجسد، وأسلوب الشخص في طريقة تعبيره للآخرين⁴.

والاتصال من أقدم مظاهر النشاط البشري، وهو من الظواهر المألوفة لدينا أكثر من أي شيء آخر. وكما أنه من المعتذر على الإنسان أن يعيش دون الاعتماد على الاتصال فانه يستحيل قيام الحياة الاجتماعية لمجتمع بدون الاتصال، فلا يمكن أن يتكون مجتمع دون أن يتصل أفراده بعضهم ببعض.

ويحتاج الاتصال إلى اللغة، و اللغة التي يستخدمها الانسان في هذه الأرض أكثر من أن تحسب. أهمية اللغة تعيش بين الناس، وترتبط بهم، ولا غرابة أن تتعرض اللغات

⁴ محمود عودة، أساليب الاتصال والتعليم الاجتماعي، (القاهرة، دار المعرفة، 1971) ط 1، ص 2

هكذا إذا قرأنا القصة سنعرف عن الأحداث التي يشعرها الأديب. ومن أحد الأدباء توفيق الحكيم، ولد في سنة 1989 إسكندرية، مصر. وهو من أسرة الفلاح الغاني. ولكن يكون مشهورا في العالم الأدبي بالقصة القصيرة والرواية و الشعر. انطلاقا من الشرح السابق يريد الباحث أن يتعمق المعارف في الأعمال الأدبية وخاصة في القصة القصيرة العربية بأن يحلل مجموعة القصة القصيرة "أرني الله" للأديب توفيق الحكيم، وتحليلها من الاتصال الإنساني.

ب. تركيز البحث وفرعية تركيز البحث

تركيز البحث هو الاتصال الإنساني في مجموعة قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم وفرعية تركيز البحث هي :

1. أنواع الاتصال الإنساني في مجموعة قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم ؟
2. دوافع الاتصال الإنساني في مجموعة قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم ؟

ج. أسئلة البحث

بناء على تركيز البحث السابق فيقدم البحث الأسئلة، على ما يلي :

1. كم أنواع الاتصال الإنساني في مجموعة قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم ؟
2. وما هي دوافع الاتصال الإنساني في مجموعة قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم ؟

د. فوائد البحث

لعل نتائج البحث مفيدة فيما يلي :

1. لتنمية قدرة الباحث في تدريس الأدب العربي وتحليله.
2. لمساعدة الطلاب في فهم الأعمال الأدبية.
3. لترقية إعجاب الطلاب في الأعمال الأدبية.
4. لزيادة المعلومات لدى المدرسين في دراسة الأدب العربي.
5. لزيادة مراجع العلوم التي تتعلق بتدريس الادب.